

أحكام الجمعة والعیدین والأضحية

جمعها الفقیر إلى الله تعالى

عبدالله بن جارالله الجارالله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين فإياه نعبد وإياه نستعين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله
رحمة للعالمين وحجة على الخلائق أجمعين
صلى الله عليه وسلم وعلى آله
أجمعين.

أما بعد:

فقد شرع الله للمسلمين اجتماعات
يومية وأسبوعية وسنوية. فشرع
الاجتماعات للصلوات الخمس في اليوم
والليلة خمس مرات. وشرع في الأسبوع
الاجتماع لصلاة الجمعة لسكان الحي
شرع في السنة الاجتماع لصلاة العيدين وهو
أكبر مما قبله وشرعت هذه الاجتماعات
لحكم بالغة ومزايا جمّة وفوائد عديدة
السلام والتعارف والمحبة والتعاون وهذه
الفوائد بعد كونها عبادة وطاعة لله ورسوله

وفيها تكفر السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات.

فيوم الجمعة عيد الأسبوع وهو الأيام وأعظمها عند الله وله خصائص ذكرها، ويوم عيد الفطر يوم الذكر والشكر. وفيه يستوفي الصائمون أجر صيامهم وينالون جوائزهم من ربهم ويذكرونه ويشكرونه فيرجعون من عيدهم مغفوراً لهم فهنئاً لهم بذلك.

وأما عيد الأضحى فهو يوم الحج الأكبر لأن معظم أعمال الحج تعمل فيه وقبله عرفة الذي رتب على صيامه لغير تكفير ذنوب سنتين وهذان اليومان العظيمان أفضل أيام عشر ذي الحجة فضل العمل الصالح فيها على الجهاد في سبيل الله الذي هو ذروة سنام الإسلام فهنئاً لمن وفق والعمل الصالح فيها هنئاً له بالأجر العظيم والثواب الجسيم من الرب الكريم فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

العظيم.

ولما كان كثير من الناس قد يجهلون
أحكام الجمعة والعيدين والأضاحي جمعت
فيه هذه الرسالة. وهي مستفادة من
الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام المحققين
من أهل العلم أسأل الله تعالى أن
من قرأها أو سمعها فعمل بها.

وقد أضيف إلى ما تقدم فضائل
ذي الحجة ويوم عرفة وفضل العمل الصالح
فيه وفضل أيام التشريق وأنواع الأذكار
المشروعة فيها.

فكانت هذه الرسالة جامعة لما تفرق
في غيرها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين.

من أحكام الجمعة

قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *** فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. [الجمعة، الآيات: 9 - 11].

قال ابن كثير - رحمه الله - (إنما سميت الجمعة جمعة لأنها مشتقة من الجمع أهل الإسلام يجتمعون فيه في كل أسبوع مرة بالمعابد الكبار وفيه كمل جميع الخلائق فإنه اليوم السادس من الستة التي فيها السماوات والأرض، وفيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها

الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه كما بذلك الأحاديث. وكان يقال له في القديمة يوم العروبة وثبت أن الأمم قبلنا أمروا به فضلوا عنه واختار اليهود السبت واختار النصارى يوم الأحد واختار الله لهذه الأمة يوم الجمعة الذي أكمل الخليفة⁽¹⁾. اهـ ملخصاً.

وقد أمر الله المؤمنين بالاجتماع لعبادته يوم الجمعة فقال: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ**. أي إذا سمعتم الأذان لصلاة الجمعة فاقصدوها واهتموا سيركم إليها وإن كان يندب السعي إليها الصباح الباكر اغتناماً للأجر والمراد بالسعي هنا المبادرة والاهتمام لا المشي السريع فإنه منهي عنه عند المضي ويستحب لمن جاء إلى الجمعة أن قبل مجيئه إليها وأن يلبس أحسن ثيابه ويتطيب ويتسوك ويتنظف ويتطهر، والمراد

¹ () تفسير ابن كثير 4 - 365.

بالنداء في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا نُودِي** **لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ** ۖ ۝ المراد به هو الأذان الثاني للجمعة الذي كان يفعل بين يدي رسول الله ۖ إذا خرج فجلس المنبر فإنه كان حينئذ يؤذن بين يديه فهذا هو المراد، قاله ابن كثير -رحمه تفسيره قال فأما النداء الأول الذي زاده أمير المؤمنين عثمان -رضي الله عنه- فإنما كان هذا لكثرة الناس لكي يجتمعوا خروج الإمام. وقوله تعالى: ﴿ **وَدَرُوا الْمَبِيعَ** ۖ ۝ أي اتركوا البيع إذا نودي للصلاة وامضوا إليها ﴿ **ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ تَعْلَمُونَ** ۖ ۝ أي ترككم للبيع وإقبالكم ذكر الله وإلى الصلاة خير لكم في والآخرة من اشتغالكم بالبيع أو تفويتكم لصلاة الفريضة التي هي من أعظم الفروض ﴿ **لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ۖ ۝ أن الله خير وأبقى وأن من آثر الدنيا على الآخرة والدين فقد خسر خسراناً مبيناً حيث يظن أنه يربح، وهذا الأمر بترك البيع مؤقت مدة الصلاة ﴿ **فَإِنَّا قُضِيََتِ الصَّلَاةُ**

. أي فرغ منها. **فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ**
 . لطلب المكاسب والتجارات والأرزاق
 منهم من التصرف بعد النداء وأمرهم
 بالاجتماع أذن لهم بعد الفراغ بالانتشار
 الأرض والابتغاء من فضل الله، ولما
 الاشتغال بالتجارة مظنة الغفلة عن ذكر الله
 أمر الله بالإكثار من ذكره فقال: **وَادْكُرُوا**
اللَّهَ كَثِيرًا. أي في حال بيعكم وشرائكم
 وأخذكم وإعطائكم وفي حال قيامكم
 وعودكم وعلى جنوبكم اذكروا الله كثيراً ولا
 تشتغلوا بالدنيا عن الذي ينفعكم في الدار
 الآخرة **لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ**. أي
 تفوزون فإن الإكثار من ذكر الله من
 أسباب الفلاح والفوز **وَإِنَّا رَأَوْا تِجَارَةً**
أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا
 . يعاتب تبارك وتعالى على ما كان وقع
 الانصراف عن الخطبة يوم
 التجارة التي قدمت المدينة من الشام يومئذ
 والرسول **قَائِمًا** يخطب يوم
 قدمت غير إلى المدينة فابتدرها أصحاب
 رسول الله **حتى لم يبق معه إلا**

رجلاً فقال: "والذي نفسي بيده لو تتابعتم لسال بكم الوادي ناراً" ونزلت هذه الآية: **وَإِنَّا رَأَوْا تَجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا** . وقد روى مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة قال: كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس، قال ابن كثير: ولكن شيء ينبغي أن يعلم وهو أن هذه القصة قيل إنها كانت لما كان رسول الله - ﷺ الصلاة يوم الجمعة على الخطبة كما رواه أبو داود في كتاب المراسيل ﷻ **قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ** ﷻ أي من الأجر والثواب الآخرة لمن لازم الخير وصبر نفسه على عبادة الله ﷻ **حَيْرٌ مِنَ اللَّهِ** ﷻ **وَمِنَ النَّجَارَةِ** ﷻ والمراد باللغو الطبل الذي ضرب إيداناً بقدوم العير ﷻ **وَاللَّهُ حَيْرٌ لِلرَّازِقِينَ** ﷻ لمن توكل عليه وطلب الرزق في وقته منه فمن اتقى الله رزقه من حيث هذا وقد وردت أحاديث كثيرة في فضل الجمعة وأنه خير يوم طلعت عليه الشمس وأنه يكفر به ما بين الجمعتين من

لمن اجتنب الكبائر وأنه خير الأيام وأفضلها عند الله وأفضل عند الله من يوم ويوم الفطر وفيه خصائص لا توجد في غيره من الأيام كما ورد الوعيد الشديد على الجمعة في عدة أحاديث منها قول الرسول ﷺ : **"لينتهين أقوام الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين"** (1) وقوله "من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع قلبه" (2) وهم ﷻ بتحريق بيوت المتخلفين عن الجمعة (3) فعلى المسلم أن يحافظ عليها امتثالاً لأمر الله ورسوله وخوفاً من عقاب الله ورغبة في ثوابه المعد لمن أطاعه وبالله التوفيق.

ما يستفاد من هذه

الكريمات:

1- أن الجمعة فريضة على المؤمنين

يجب عليهم السعي إليها والمبادرة والاهتمام

1 () رواه مسلم.

2 () رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي

والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

3 () في الحديث الذي رواه مسلم.

بشأنها.

2- أن الخطبتين يوم الجمعة فريضة يجب حضورهما لأنه فسر بالخطبتين فأمر الله بالمضي إليه والسعي له.

3- مشروعية الأذان للجمعة به.

4- النهي عن البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثانية وتحريم ذلك الواجب ويشغل عنه.

5- أن كل أمر وإن كان مباحاً الأصل إذا كان ينشأ عنه تفويت واجب فإنه لا يجوز في تلك الحال.

6- إن ترك البيع والسعي إلى الجمعة خير لفاعله في الدنيا والآخرة.

7- الأمر بحضور الخطبتين الجمعة ودم من لم يحضرهما ومن لازم ذلك الإنصات لهما.

8- أن الإمام يخطب يوم قائماً.

9- أنه ينبغي للعبد المقبل على عبادة الله وقت دواعي النفس والتجارات والشهوات أن يذكرها بما الله من الخيرات وما يؤثر رضا هواه.

10- الحث على ذكر الله كل حال وفي كل زمان وفوز وفلاح من فعل ذلك.

11- الحث على التوبة إلى الله وطلب الرزق منه لأنه المتكفل بأرزاق بالأسباب التي ينالونها به وهو خير الرازقين.

وجوب صلاة الجمعة

وتحريم التخلف عنها بلا عذر

تجب على جميع الرجال من المسلمين المكلفين المقيمين في المدن وما حولها من أصحاب المصانع والنخيل والقرى وما حولها من أهل البساتين والمزارع سواء سمعوا النداء أو لا بما جرت الاستيطان من البناء وغيره بخلاف أهل البادية الذين من عادتهم الانتقال من مواضع الجفاف والقحط إلى مواطن الأمطار والأعشاب ولا يستقرون في المكان شتاء ولا صيفاً والمرضى والمسافرين والنساء والصبيان فلا جمعة عليهم بل يصلونها ظهراً إذا دخل وقتها وإن حضرها مريض أو مسافر أو من دون البلوغ لزمته وجازت إمامته إذا احتيج إليه.

ويستحب بتأكيد التنظف والاعتسال وقص الشارب وتقليم الأظفار والتسوك والتجمل والتبكير في الرواح إلى المسجد والدنو من الإمام والإكثار

النوافل وتلاوة القرآن وقراءة سورة الكهف والذكر والدعاء والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ ويجب السعي إليها عند سماع الثاني للقريب والبعيد في الوقت الذي يدرك فيه الخطبة ويكره التأخر في الذهاب والسفر قبل الزوال ويحرم التخلف عنها بلا عذر والخروج للنزهة ونحوها إذا لم يصلها في أحد المساجد القريبة منه الشديد، وكذلك البيع والشراء والصناعة والزراعة والسفر بعد الزوال وسماع النداء. ويحرم على أهل القرية صلاتها ظهراً مع وجود من يخطب بهم وإن صلاها من عليه حضورها ظهراً مع إمكان إدراكها ركعة منها مع الإمام لم تصح صلاته.

شروطها ووجوب الإنصات والاستماع للخطبة

يشترط لها ما سبق من الاستيطان جرت به العادة في البناء ونحوه بخلاف البادية والمسافرين ونحوهم عليهم، ودخول الوقت وأوله من وقت صلاة العيد إلى نهاية وقت الظهر والأفضل بعد الزوال مباشرة وأن يكونوا جماعة وأقلهم ثلاثة فأكثر يخطب أحدهم ويستمع الباقيون، ولا يجوز إقامة أكثر من جمعة في الحاجة والمصلحة وإذن الإمام أو نائبه ذلك كضيق المسجد أو كثرة أهل تباعد أطرافه أو خوف الفتنة بين أهله ونحو ذلك فيزاد بقدر ذلك.

ويحرم تخطي رقاب الناس صفوفهم إلا لحاجة كالإمام أو إلى فرجة أخذ مصحف مع الرفق ومن قام من موضعه لما سبق أو سلام على شخص ثم رجع قريباً فهو أحق به، وإن خرج من المسجد لوضوء أو غيره فجاء فيه غيره فهو أولى

ويكره السبق بالعصا والسجادة ونحو ذلك.
ويشترط تقدم خطبتين مشتملتين
حمد الله والثناء عليه والشهادتين والصلاة
والسلام على رسوله ﷺ والوصية بتقوى الله -
عز وجل - وقراءة آية فأكثر، ويستحب
يخطب على منبر أو موضع مرتفع
على المأمومين إذا دخل المسجد وإذا صعد
المنبر، ويجلس إلى فراغ
الخطبتين ويخطب قائماً معتمداً على العصا
ونحوها ويقصر الخطبة ويدعو للمسلمين
ويطول الصلاة.

ويحرم العبث ومس الحصى
والإمام يخطب إلا له أو لمن
الإنصات والاستماع والامثال، وله التأمين
على الدعاء والصلاة على النبي - ﷺ
سماع ذكره وحمده في نفسه إذا عطس،
ومن دخل والإمام يخطب لم يجلس
يصلي ركعتين خفيفتين تحية المسجد وإن
كان في آخر الخطبة تركها وانتظره
منصتاً إلى فراغه منها وإقامة الصلاة.

صفتها

صلاة الجمعة فريضة الوقت وأفضل من الظهر وهي بدل عنها لأهل الأعذار كالمريض والمسافر والمرأة وهي ركعتان يشرع الجهر فيها بالقراءة بسورة (سبح) و (الغاشية) بعد الفاتحة أو بـ (الجمعة) و (المنافقون) ، وفي فجرها بـ (ألم تنزيل) السجدة و (هل بلا مداومة، ومن أدرك مع الإمام منها ركعة أتمها جمعة وإن أدرك أقل من ذلك أتمها ظهراً إذا نواه ودخل وقته، وإلا جعلها وصلى الظهر إذا دخل وقتها وإن وافق العيد يوم الجمعة جاز الاكتفاء بصلاة العيد حضور الجمعة غير الإمام فعليه إقامتها يريد حضورها أو فاتته صلاة العيد وللقيام من السفر ونحو ذلك.

ويستحب أن يصلي بعد الجمعة السنة الراتبة ركعتين إذا صلاها في بيته أو أربعاً إن صلاها في المسجد بسلامين بعد الاستغفار والذكر والتسبيح والتحميد والكبير المشروع ويحرم الوصل بينهما وبين صلاة الجمعة

نيتها ظهراً⁽¹⁾.

¹ () العمدة في فقه الشريعة الإسلامية.

خطبة الجمعة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

لقد شرع الله للمسلمين الاجتماع
يوم الجمعة لأداء صلاة الجمعة في المسجد
الجامع. يجتمع فيه سكان الحي فيتعارفون،
ويتآلفون، وسلم بعضهم على بعض، وتتكون
فيما بينهم أسباب المحبة والإخاء والمودة.
وجعل الله الجمعة إلى الجمعة
لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر، وشرع للإمام
بهذا الاجتماع أن يخطب بهم خطبة
الحال، وتعالج المشاكل الحادثة في أثناء
الأسبوع الماضي.

لذا ينبغي للخطباء وفقهم الله أن يراعوا
المناسبات في خطبهم ليكون
وفائدة ملموسة. وقد أوجب
المؤمنين الإنصات والاستماع للخطبة، وحرّم
الكلام والإمام يخطب ليتجه السمع والبصر
والعقل والفكر إلى الخطبة؛ فيتأثر السامع

بما يسمع من أمر ونهي، ووعد ووعيد،
وترغيب وترهيب، وحلال وحرام.
لهذا ينبغي للخطيب أن
في الدعوة إلى الله، والحث على فعل
الواجبات والمستحبات، وترك المحرمات
والمكروهات، وأن يشيد بمحاسن الإسلام
وشعب الإيمان، وحقوق المسلم على
المسلم، وأن يذكر بأحكام العبادات
والمعاملات ما يحل منها وما يحرم، والعقائد
والأخلاق والآداب الإسلامية وأن
بالتحذير من المعاصي المتفشية بين الناس
حتى استحلها أكثرهم، وخصوصاً كبائر
الذنوب التي ورد فيها حد في الدنيا، أو
في الآخرة أو لعن فاعلها، أو ورد فيها
بالنار، أو نفي إيمان كالزنا والسرقه وشرب
الخمير والربا وقطيعة الرحم
الوالدين.

والجمعة تجمع أقواماً قد لا يحضرون
الصلاة في المساجد إلا يوم الجمعة،
فرصة ثمينة للإمام والمأمومين، كما ينبغي

للخطباء مراعاة هدي النبي ﷺ في خطبه، وكان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش، يقول صبحكم أو مساءكم.

قال ابن القيم -رحمه الله- في المعاد في هدي خير العباد" المجلد الأول: "وكان مدار خطبه ﷺ على حمد الله، والثناء عليه بآلائه، وأوصاف كماله، ومحامده، وتعاليم قواعد الإسلام، وذكر الجنة والنار والمعاد، والأمر بتقوى الله، وتبيين مواقع رضاه، وموارد غضبه. فعلى هذا كان مدار خطبه، وكان يخطب في تقتضيه حاجة الناس، ويكثر الذكر، ويقصد الكلمات الجوامع، وكان يقول "إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته فأتيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة" (1). وكان يعلم أصحابه في خطبته شرائع الإسلام وقواعده، ويأمرهم وينهاهم إذا عرض له أمر أو نهي، كما أمر الداخل

1 () رواه أحمد ومسلم.

يُصلي ركعتين، ونهى المتخطي رقاب الناس عن ذلك وأمره بالجلوس، وكان يفتح خطبه بالحمد، ويختمها بالاستغفار، وكان كثيراً يخطب بالقرآن⁽¹⁾ والله ولي التوفيق.

¹ () انظر هدي النبي ﷺ في خطبه "زاد المعاد لابن القيم: (ج 1/186 و 425).

مواصفات الخطيب الناجح

- 1- معالجة واقع الناس.
- 2- العلم وسعة الاطلاع.
- 3- الالتزام بأحكام الإسلام وخاصة بما يدعو إليه.
- 4- الجرأة والشجاعة والحماس.
- 5- مراعاة المناسبات.
- 6- الإخلاص في القول والعمل.
- 7- أن يراعي هدي رسول الله ﷺ خطبه.
- 8- قناعته بصدق ما يدعو إليه.
- 9- أن يكون قدوة حسنة لغيره جميع المجالات.

مواصفات الخطبة الناجحة

- 1- اشتغالها على الترغيب والترهيب.
- 2- وحدة الموضوع.
- 3- اشتغالها على ذكر الوعد والوعيد.
- 4- البعد عن إثارة الخلافات.
- 5- الارتباط بحياة الناس.
- 6- بيان الحكم والحكمة.
- 7- قصر الخطبة وقصر جملها.
- 8- الحث على فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات.

سلبيات في خطبة الجمعة

- 1- الإطالة في الخطبة.
- 2- عدم حفظ النصوص.
- 3- عدم صحة الأحاديث المحتج فيها.
- 4- اللحن في اللغة.
- 5- الكلام باللغة العامية.
- 6- كثرة السجع المتكلف في الخطبة

(1)

¹ () انظر (إرشادات لتحسين خطبة الجمعة).

نصائح للخطيب

- 1- أن يقصد بخطبته وجه الله - عز
- 2- أن يتخلق بالمحاسن والأخلاق التي ورد بها الشرع.
- 3- أن يجتهد في العمل بما يعظ الناس به.
- 4- أن يكون عالماً بالعقائد السلفية الصحيحة حتى لا يزيغ ويؤذي الناس بسوء عقيدته.
- 5- أن يكون عالماً بالسنة عارفاً بما منها وما لم يصح حتى لا يكون سبباً لإذاعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بين الناس.
- 6- أن يتحرر معرفة الثابت عن رسول الله ﷺ في العبادات والمعاملات والأخلاق.
- 7- أن يكون لديه إمام باللغة الفصحى. (مستفاد من تحفة بتصرف).

خصائص يوم الجمعة

كان من هدي النبي صلى الله وسلم تعظيم هذا اليوم وتشريفه وتخصيصه بعبادات يختص بها عن غيره منها:

- 1- أنه ﷻ يقرأ في فجره بسورتي تنزيل (السجدة) وهل أتى على الإنسان.
- 2- استحباب كثرة الصلاة فيه على النبي ﷺ.
- 3- صلاة الجمعة التي هي فروض الإسلام.
- 4- الأمر بالاعتسال في أمر مؤكد جداً.
- 5- التطيب فيه، وهو التطيب في غيره من أيام الأسبوع.
- 6- السواك فيه السواك في غيره.
- 7- التبكير لصلاة الجمعة وفيه فضل عظيم.
- 8- أن يشتغل بالصلاة والذكر والقراءة حتى يخرج الإمام.

- 9- الإنصات للخطبة إذا سمعها وجوباً.
- 10- قراءة سورة الكهف في يومها.
- 11- أنه لا يكره فعل الصلاة في وقت الزوال.
- 12- قراءة سورتي الجمعة والمنافقين أو سبح والغاشية في صلاة الجمعة.
- 13- أنه يوم عيد متكرر في كل أسبوع.
- 14- أنه يستحب أن يلبس الثياب التي يقدر عليها.
- 15- أنه يستحب فيه تجمير المسجد أي تطيبه بالبخور.
- 16- أنه لا يجوز السفر في يومها تلزمه الجمعة بعد دخول وقتها.
- 17- أن للماشي إلى الجمعة بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها. لحديث عبد الله بن عمرو قال المنذري ورجاله رجال الصحيح وحديث أوس بن أوس بمعناه.
- 18- أن يوم الجمعة يوم

السيئات ومغفرة الذنوب.

19- أن جهنم توقد كل يوم الجمعة.

20- إن فيه ساعة الإجابة التي لا يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه. لحديث أبي هريرة وفيه: " لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه" (1).

21- أن في يوم الجمعة صلاة الجمعة التي خصت من بين سائر المفروضة بخصائص لا توجد في غيرها.

22- أن فيه الخطبة التي الثناء على الله تعالى وتمجيده والشهادة بالوحدانية ولرسوله بالرسالة والوصية بتقوى الله تعالى.

23- أن يوم الجمعة يستحب أن يتفرغ فيه للعبادة.

24- أنه في الأسبوع كالعيد في العام.

25- أن للصدقة فيه مزية على

الأيام.

¹ () رواه البخاري ومسلم.

- 26- أنه يوم يتجلى الله فيه لأولياته
المؤمنين في الجنة.
- 27- أنه فسر (الشاهد) الذي أقسم
الله به في كتابه العزيز بيوم الجمعة.
- 28- أنه اليوم الذي تفرع
السموات والأرض والجبال والبحار
والخلائق كلها إلا الإنس والجن.
- 29- أنه اليوم الذي ادخره الله لهذه
الأمّة وأضل عنه أهل الكتاب قبلهم.
- 30- أنه خيرة الله من أيام الأسبوع كما
أن شهر رمضان خيرته من شهور العام.
- 31- أن الموتى تدنوا أرواحهم
قبورهم فيعرفون زوارهم ومن
ويسلم عليهم.
- 32- أنه يكره أفراد يوم
بالصوم.
- 33- إن يوم الجمعة يوم تذكير الناس
بالمبدأ والمعاد والثواب والعقاب فهو يوم
الاجتماع شرعاً في الدنيا وقدرّاً في الآخرة
وفي مقدار انتصافه وقت الخطبة والصلاة

يكون أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في
منازلهم كما ثبت ذلك عن ابن مسعود
غير وجه⁽¹⁾.

آداب صلاة الجمعة

- 1- الغسل لها.
- 2- تنظيف الجسد من الأوساخ والروائح.
- 3- أن لا يفرق بين اثنين.
- 4- لبس أحسن الثياب.
- 5- لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد
مكانه.
- 6- من نعس يوم الجمعة فليتحول
مكانه.
- 7- التبكير إلى المسجد.
- 8- صلاة ركعتين عند دخول المسجد.
- 9- المشي إلى الجمعة بسكينة.
- 10- النهي عن التحلق يوم
الصلاة.
- 11- الإنصات للخطبتين.
- 12- أن لا يتخطى رقاب الناس ولا

¹ () انظر زاد المعاد في هدي خير العباد لابن
القيم ج 1 ص 100 - 101.

بين اثنين.

13- أن لا يمر بين يدي المصلي.

14- أن يقطع النفل من الصلاة والذكر
خروج الإمام ويشغل بإجابة المؤذن ثم
بسماع الخطبة.

15- يكره الاحتباء يوم الجمعة.

مخالفات تتعلق بالجمعة

- 1- ترك الاغتسال لصلاة الجمعة.
- 2- تخطي رقاب الناس في الخطبة.
- 3- الاحتباء يوم الجمعة والإمام يخطب.
- 4- اعتقاد بعض الناس وجوب قراءة السجدة والإنسان في فجر يوم الجمعة ترك قراءتهما.
- 5- الصلاة على النبي ﷺ والترضي الصحابة بصوت عال والإمام يخطب.
- 6- انتظار المؤذن حتى يفرغ أذانه يوم الجمعة ثم أداء التحية.
- 7- وصل صلاة الجمعة بصلاة بعدها دون أن يفصل بينهما بكلام.
- 8- صلاة ركعتين بعد الأذان الأول الحرميين⁽¹⁾.
- 9- التسوك في أثناء الخطبة.
- 10- السجع لدى كثير من الخطباء.

¹ () من مخالفات الطهارة والصلاة للشيخ عبد العزيز سدحان.

من بدع الجمعة

إن هناك بدع كثيرة منتشرة في كثير من بلدان المسلمين وقد بينها العلماء مصنفاتهم قديماً وحديثاً ولكن سنذكر بعضاً منها ليتجنبها المسلمون.

- 1- التجميل والتزين والمعاصي كحلق اللحية ولبس الحرير والذهب.
- 2- تقديم بعضهم مفارش المسجد يوم الجمعة أو غيرها قبل ذهابهم إلى المسجد.
- 3- قيام بعض الحاضرين في الخطبة الثانية أو بين الخطبتين يصلون التحية.
- 4- ترك تحية المسجد والإمام يخطب يوم الجمعة.
- 5- رفع الخطيب يديه في الدعاء.
- 6- رفع المأمومين أيديهم تأميناً على دعاء الخطيب.
- 7- صلاة الظهر بعد الجمعة.

8- المصافحة بعد السلام من الصلاة
وقول يتقبل الله منا ومنكم أو حرماً.

من فضائل عشر ذي الحجة وفضل العمل الصالح فيها

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن شهر ذي الحجة شهر كريم وموسم
عظيم شهر الحج شهر المغفرة والوقوف
بعرفة شهر يتقرب فيه المسلمون إلى
بأنواع من القربات من حج وصلاة وصوم
وصدقة وأضاحي وذكر الله ودعاء واستغفار،
وعشره الأول عشر مباركات وهن
المعلومات التي أقسم الله بهن في محكم
الآيات في قوله

﴿ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾⁽¹⁾. وهن

أفضل من كل عشر سواها
أفضل من العمل في غيرها، وروى البخاري
في صحيحه من حديث ابن عباس -

¹ () سورة الفجر، آية: 1 - 2.

الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله الأيام - يعني أيام العشر - قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله. قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء". ورواه الطبراني ولفظه "ما من أيام الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير". (أي أكثروا فيهن قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر) وفي رواية للبيهقي ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجراً من خير يعمله في عشر الأضحى، فكان سعيد بن جبير دخل أيام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً ما يكاد يقدر عليه، وروي عن النبي ﷺ أنه قال: "في أيام العشر: يعدل صيام كل منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر". رواه الترمذي والبيهقي. وعن أنس بن مالك قال: كان

يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم
ويوم عرفة بعشرة آلاف يوم. يعني
الفضل. رواه البيهقي والأصبهاني.
وعن الإمام الأوزاعي - رضي الله عنه
قال: بلغني أن العمل في اليوم من
العشر كقدر غزوة في سبيل الله
نهارها ويحرس ليلا إلا أن يختص امرؤ
بشهادة. رواه البيهقي. وفي هذه العشر
تضاعف الحسنات وتجاب الدعوات وتغفر
الخطايا والسيئات، وهذه الأيام العظام
يشترك في خيرها الحجاج إلى
الحرام والمقيمون في أوطانهم
الطاعات، والعمل المفضول في هذه العشر
خير من الفاضل في غيرها من
والعمل الصالح فيها أفضل عند
إليه من كثير من العبادات، وهذه العشر
تحتوي على فضائل عشر:

الأولى: أن الله تعالى أقسم
قوله ﴿ وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾⁽¹⁾.

¹ () سورة الفجر، آية 1 - 2.

الثانية: أنه سماها الأيام المعلومات.

الثالثة: أن الرسول ﷺ شهد لها أفضل أيام الدنيا.

الرابعة: أنه حث على أفعال الخير فيها.

الخامسة: أنه أمر بكثرة التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير فيها.

السادسة: أن فيها يوم التروية اليوم الثامن وهو من الأيام الفاضلة.

السابعة: أن فيها يوم عرفة التاسع وصومه بسنتين.

الثامنة: أن فيها ليلة شريفة المزدلفة وهي ليلة عيد النحر.

التاسعة: أن فيها الحج الأكبر الذي ركن من أركان الإسلام.

العاشرة: وقوع الأضاحي فيها التي هي علم من معالم الملة الإبراهيمية والشريعة المحمدية.

فضل يوم عرفة

وأما يوم عرفة فقد عظم ورفع على الأيام قدره وقد أقسم الله به في قوله تعالى: ﴿ **وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ** ﴾ ⁽¹⁾ فذكر عن النبي ﷺ أنه قال: "الوتر يوم والشفع يوم النحر". وفي قوله: ﴿ **وَشَاهِدِ وَمَشْهُودٍ** ﴾ ⁽²⁾ الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة. ومن فضائله أن الله أنزل فيه: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ ⁽³⁾ فهو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة. ويوم مغفرة الذنوب والتجاوز عنها والعتق من النار وفي صحيح مسلم عن عائشة عن النبي ﷺ قال: "ما من يوم من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وأنه ليدنو فيباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء". فمن طمع بالعتق من ومغفرة ذنوبه في يوم عرفة فليحافظ على

¹ () سورة الفجر، آية: 3.

² () سورة البروج، آية: 3.

³ () سورة المائدة: آية: 3.

الأسباب التي يرجى بها العتق والمغفرة ومنها صيام ذلك اليوم ففي صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال: "صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده"، ومنها حفظ المحرمات ففي مسند الإمام أحمد عن النبي ﷺ قال: "يوم عرفة من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له".

ومنها الإكثار من شهادة التوحيد بصدق وإخلاص فإنها أصل دين الإسلام الذي أكمله الله في ذلك اليوم فتحقيق كلمة التوحيد يوجب عتق الرقاب الذي يوجب العتق من النار كما ثبت في الصحيح: "أن من قالها مائة مرة كانت له عدل رقاب ومن قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل". وكان الله بن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر فيكبران ويكبر بتكبيرها: الله أكبر..... الله أكبر..... الله أكبر..... لا إله إلا الله..... الله أكبر

أكبر ولله الحمد. وإذا دخلت العشر فمن
أراد أن يضحى فلا يأخذ من شعره
أظفاره ولا من بشرته شيئاً حتى يضحى.
لحديث أم سلمة رواه مسلم وغيره.

التوبة إلى الله تعالى ومحاسبة النفس

أيها المسلم... تب إلى ربك من الذنوب والخطايا قبل أن تموت فإن الموت فجأة ومن تاب قبل أن يموت تاب الله عليه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

أيها المسلم... حافظ على الله عليك من الطاعات وابتعد عن المحرمات التي تمنع القبول فإن المعاصي تزيل النعم وتوجب النقم وهي سبب الأمم، حافظ على الفرائض وكملها بالنوافل فإن النوافل تجبر ما نقص من الفرائض، وهي من أسباب محبة الله لعبده دعائه ومن أسباب رفع الدرجات السيئات وزيادة الحسنات وفي هذه العشر المباركات تضاعف الحسنات فأكثر فيها نوافل الصلاة والصدقة والصوم وأكثر تلاوة القرآن الكريم فإن الله يثيبك عليه بكل حرف عشر حسنات أكثر من ودعائه واستغفاره فإن الله يذكر من ذكره

ويجيب من دعاه ويغفر لمن استغفره واحذر أن تترك الصلاة أو تمنع الزكاة والديك أو تقطع أرحامك أو جيرانك فإن ذلك من كبائر الذنوب التي توجب العقوبة وحرمان المغفرة، واحذر الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخيلاء والزنى والسرقه وشرب الدخان وحلق اللحي وتصوير ذوات الأرواح واستماع الأغاني الصادة عن ذكر الله الصلاة وإسبال الثياب ولبس الذهب وأكل الربى وغير ذلك مما حرمه ورسوله لتكون من المقبولين الفائزين

الله ﷻ **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** ﷻ (1) **وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﷻ. [سورة الأحزاب، آية: 71].

أيها الإخوة الكرام قولوا كما المؤمنون قبلكم: **ﷻ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا** ﷻ.

قال الله تعالى: **ﷻ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**

1 () سورة الشعراء، آية: 88 - 89.

أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوا عَنْهُ
 وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ
 شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۗ (1) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ
 الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا
 وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۗ (2)

اللهم اهدنا وسائر إخواننا المسلمين
 صراطك المستقيم...

اللهم اغفر لنا
 المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.
 اللهم تب علينا إنك أنت التواب الرحيم.
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 وصحبه أجمعين (3).

1 () سورة الأنفال، آية: 20 - 22.

2 () سورة النور، آية: 51.

3 () مراجع هذا البحث:

1- (مراجع هذا البحث) لطائف المعارف
 رجب ص 275-282.

2- الترغيب والترهيب للمنذري ج 2 ص 321
 323.

أنواع العمل في هذه العشر

الأول: أداء الحج والعمرة وهو

ما يعمل ويدل على فضله عدة أحاديث قوله ﷺ: "العمرة إلى العمرة كفارة بينهما والحق المبرور ليس له الجنة". غيره من الأحاديث الصحيحة.

الثاني: صيام هذه الأيام أو ما تيسر

منها - وبالأخص يوم عرفة - ولاشك أن جنس الصيام من أفضل الأعمال وهو ما اصطفاه الله لنفسه كما في الحديث "الصوم لي وأنا أجزي به، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي". وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من عبد يصوم يوماً في الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن سبعين خريفاً". متفق عليه. أي مسيرة سبعين عاماً. وروى مسلم رحمه الله أبي قتادة عن النبي - ﷺ - قال: "صيام عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي

3- قررة العيون المبصرة بتلخيص كتب التبصرة ص275.

قبله والتي بعده".

الثالث: التكبير والذكر في هذه الأيام،

لقوله

تع

﴿ **وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ**
مَعْلُومَاتٍ ﴾. وقد فسرت بأنها أيام العشر،
 واستحب العلماء لذلك كثرة الذكر
 لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما
 أحمد رحمه الله وفيه: "فأكثرُوا
 التهليل والتكبير والتحميد"- وذكر البخاري
 رحمه الله - عن ابن عمر وعن أبي هريرة
 رضي الله عنهما - أنهما كانا يخرجان
 السوق في العشر، فيكبران ويكبر الناس
 بتكبيرهما وروى إسحاق - رحمه الله
 فقهاء التابعين - رحمة الله عليهم - أنهم
 كانوا يقولون في أيام العشر الله أكبر
 أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر
 الحمد، ويستحب رفع الصوت بالتكبير
 الأسواق والدور والطرق والمساجد وغيرها

لقوله

تع

﴿ **وَلِتُكَبَّرُوا عَلَى مَا هَدَاكُمْ** ﴾ ولا

يجوز التكبير الجماعي وهو الذي يجتمع فيه جماعة على التلفظ بصوت واحد، حيث ينقل ذلك عن السلف وإنما السنة أن كل واحد بمفرده، وهذا في جميع الأذكار والأدعية إلا أن يكون جاهلاً فله أن يلحن غيره حتى يتعلم، ويجوز الذكر بما تيسر أنواع التكبير والتحميد والتسبيح، وسائر الأدعية المشروعة.

الرابع: التوبة والإقلاع عن

وجميع الذنوب، حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة، فالمعاصي سبب البعد والطرده، والطاعات أسباب القرب والود، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي أن النبي ﷺ قال: "إن الله يغار وغيره الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه". متفق عليه.

الخامس: كثرة الأعمال الصالحة من

نوافل العبادات كالصلاة والصدقة والجهاد والقراءة والأمر بالمعروف والنهي المنكر ونحو ذلك فإنها من الأعمال تضاعف في هذه الأيام، فالعمل فيها

كان مفضولاً فإنه أفضل وأحب إلى الله من العمل في غيرها وإن كان فاضلاً حتى الجهاد الذي هو من أفضل الأعمال جواده وأريق دمه.

السادس: يشرع في هذه الأيام التكبير المطلق في جميع الوقت من ليل إلى صلاة العيد ويشرع التكبير المقيد الذي يكون بعد الصلوات المكتوبة تصلى في جماعة، ويبدأ لغير الحجاج من فجر يوم عرفة، وللحجاج من ظهر النحر، ويستمر إلى صلاة العصر آخر التشريق.

السابع: تشرع الأضحية في يوم وأيام التشريق، وهو سنة أبينا إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - حين فدى الله ولده عظيم: وقد ثبت أن النبي ﷺ : "ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما". متفق عليه.

الثامن: روى مسلم - رحمه

وغيره عن أم سلمة
 - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: "إذا
 رأيتم هلال ذي الحجة
 يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره". وفي
 رواية: "فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره
 حتى يضحى" ولعل ذلك تشبيهاً بمن يسوق
 الهدى، فقد قال الله تعالى: **﴿ وَلَا تَخْلِفُوا
 رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾**
 وهذا النهي ظاهره أنه يخص صاحب
 الأضحية ولا يعم الزوجة ولا الأولاد إلا إذا كان
 لأحدهم أضحية تخصه، ولا بأس
 الرأس وذلكه ولو سقط منه شيء من
 الشعر.

التاسع: على المسلم الحرص على
 أداء صلاة العيد حيث صلى، وحضور الخطبة
 والاستفادة، وعليه معرفة
 شرعية هذا العيد، وأنه يوم شكر وعمل
 فلا يجعله يوم أشرب وبطر ولا
 معصية وتوسع في المحرمات كالأغاني
 والملاهي والمسكرات ونحوها مما قد يكون

سبباً لحبوط الأعمال الصالحة التي عملها
في أيام العشر.

العاشر: بعد ما مر
مسلم ومسلمة أن يستغل هذه الأيام بطاعة
الله وذكره وشكره والقيام بالواجبات
والابتعاد عن المنهيات واستغلال
المواسم والتعرض لنفحات الله ليحوز على
رضا مولاه والله الموفق والهادي إلى
السبيل صلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم.

كتبها

**فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد
الرحمن الجبرين**

العيد

العيد هو موسم الفرح والسرور وأفراح المؤمنين وسرورهم في الدنيا بمولاهم إذا فازوا بإكمال طاعته وحازوا ثواب أعمالهم بوثوقهم بوعدده لهم بفضلته ومغفرته كما قال تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبْدَلِكْ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [سورة يونس، آية: 58].

قال بعض العارفين: ما فرح أحد بغير الله إلا لغفلة عن الله، فالغافل يفرح وهواه والعاقل يفرح بمولاه. لما قدم النبي ﷺ المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال: "إن الله قد يومين خيراً منهما يوم الفطر والأضحى". أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح. والحديث دليل على أن إظهار السرور العيدين مندوب وأن ذلك من فيجوز التوسعة على العيال في الأعياد بما يحصل لهم من ترويح البدن وبسط

مما ليس بمحذور ولا شاغل عن طاعة الله.
وأما ما يفعله كثير من الناس في الأعياد
من التوسع في الملاهي والملاعب فلا
لأن ذلك خلاف ما شرع لهم من إقامة ذكر
الله فليست الأعياد للهو واللعب والإضاعة
وإنما هي لإقامة ذكر
الطاعة. فأبدل الله هذه الأمة بيومي اللعب
واللهو يومي الذكر والشكر والمغفرة
والعفو.

ففي الدنيا للمؤمنين ثلاثة أعياد: عيد
يتكرر كل أسبوع وعيدان يأتيان في كل
مرة من غير تكرار في السنة.
فأما العيد المتكرر فهو يوم الجمعة
عيد الأسبوع وهو مترتب على
الصلوات المكتوبات وهي أعظم أركان
الإسلام ومبانيه بعد الشهادتين.
وأما العيدان اللذان لا يتكرران في
عام وإنما يأتي كل واحد منهما في
مرة واحدة فأحدهما عيد الفطر من صوم
رمضان وهو مترتب على إكمال
رمضان وهو الركن الرابع من أركان الإسلام

ومبانيه فإذا استكمل المسلمون صيام شهرهم المفروض عليهم استوجبوا من المغفرة والعتق من النار فإن صيامه يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب وآخره عتق النار يعتق فيه من النار من استحقها بذنوبه فشرع الله تعالى لهم عقب لصيامهم عيداً يجتمعون فيه على شكر الله وذكره وتكبيره على ما هداهم له وشرع لهم في ذلك العيد الصلاة والصدقة وهو الجوائز يستوفي الصائمون فيه أجر صيامهم ويرجعون من عيدهم بالمغفرة.

والعيد الثاني عيد النحر العيدين وأفضلهما وهو مترتب على إكمال الحج وهو الركن الخامس من أركان الإسلام ومبانيه فإذا أكمل المسلمون حجهم لهم. فهذه أعياد المسلمين في الدنيا وكلها عند إكمال طاعة مولاهم الملك الوهاب وحيازتهم لما وعدهم من الأجر والثواب⁽¹⁾.

هدي النبي - ﷺ - في العيد:

¹ () انظر لطائف المعارف لابن رجب ص - 288.

كان يلبس أجمل ثيابه ويأكل في عيد
 الفطر قبل خروجه تمرات ويأكلهن وتراً
 ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً - .
 وأما في عيد الأضحى فلا
 يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته.
 وكان يؤخر صلاة عيد الفطر
 الوقت قبلها لتوزيع الفطرة ويعجل
 عيد الأضحى ليتفرغ الناس بعدها لذبح
 الأضاحي. قال تعالى: **فَصَلِّ لِرَبِّكَ
 وَأَنْحَرْ** .

وكان ابن عمر مع شدة اتباعه للسنة
 يخرج لصلاة العيد حتى تطلع الشمس ويكبر
 من بيته إلى المصلى.
 وكان النبي ﷺ يبدأ بالصلاة قبل الخطبة
 فيصلي ركعتين يكبر في الأولى
 متوالية بتكبيرة الإحرام ويسكت بين كل
 تكبيرتين سكتة يسيرة ولم يحفظ عنه
 معين بين التكبيرات ولكن ذكر عن ابن
 مسعود أنه قال: يحمد الله ويثني
 ويصلي على النبي ﷺ.

وكان ابن عمر يرفع يديه مع كل تكبيرة.
 وكان ﷺ إذا أتم التكبير أخذ في القراءة
 فقرأ في الأولى الفاتحة ثم (ق) وفي
 (اقتربت) وربما قرأ فيها بـ (سبح) و
 (الغاشية) فإذا فرغ من القراءة كبر وركع ثم
 يكبر في الثانية خمساً متوالية ثم
 القراءة فإذا انصرف قام مقابل الناس
 جلوس على صفوفهم فيعظم ويأمرهم
 وينهاهم.

وكان يخالف الطريق يوم العيد فيذهب
 من طريق ويرجع من آخر⁽¹⁾.

وكان يغتسل للعيدين، وكان
 خطبه كلها بالحمد وقال: "كل أمر ذي بال لا
 يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم" - رواه
 وغيره - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما
 "أن النبي ﷺ صلى يوم العيد ركعتين
 قبلهما ولا بعدهما". أخرجه البخاري ومسلم
 وغيرهما.

والحديث دليل على أن صلاة

¹ () انظر زاد المعاد في هدي خير العباد جزء
 ص 250 - 254 لابن القيم رحمه الله تعالى.

ركعتين وفيه دليل على عدم مشروعية
النافلة قبلها وبعدها في موضعها.
والله أعلم، وصلى الله على نبينا
وعلى آله وصحبه وسلم.

صلاة العيدين

تجب على الرجال من المكلفين المقيمين في المدن والقرى وما حولها في المصلى وبعض الحاجة وفي مكة في المسجد الحرام المدينة في المسجد النبوي لاتساع المدينة وفي القدس وفي المسجد وتستحب بتأكد على النساء الطاهرات التستر والاحتشام والاحتجاب وترك الطيب. ويستحب التنظف بالاغتسال الشارب والتطيب والتسوك ولبس أجمل الثياب من غير إسبال ولا فخر والذهاب إلى المصلى مشاة وركباناً وتأخير صلاة الفطر إلى ارتفاع الشمس رمحين لتفريق الصدقة وأكل تمرات وترأ إلى الزوال، وإن لم يعلموا بالعيد بعده صلوا من الغد، وتقديم صلاة الأضحى بعد طلوع الشمس قدر رمح تقريباً لاتساع وقت الذبح والبداءة بالأكل من الأضحية ويكره التنفل بعد الصلاة وقبلها إلا إذا أقيمت

في الجامع لحاجة فتشعر تحية المسجد.
ويصليها الإمام ركعتين قبل الخطبتين
يكبر في الأولى بعد تكبيرة
والاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة سبعاً وفي
الثانية قبل القراءة خمساً يرفع يديه
تكبيرة ثم يقرأ جهراً بعد الفاتحة بـ (سبح)
وفي الثانية بـ (الغاشية) أو بسورة
(اقتربت) فإذا سلم خطب خطبتين يجلس
بينهما كالجمعة يبدؤهما بالحمد
تسعاً في الأولى وسبعاً في الثانية،
ويوصيهم في الفطر بتقوى الله سبحانه
ويحذّره من المعاصي ويرغب في
من وجب عليه من أهل الاستطاعة،
الأضحى يوصيهم بتقوى الله تعالى وبنهاهم
عن المحرمات ويبين لهم أحكام الأضاحي
ومن فاته شيء منها قضاها على صفته
التكبير ويرجع بعد الفراغ منها
آخر.

ويستحب الجهر بالتكبير من رؤية
الفطر إلى الفراغ من صلاة العيد وفي

الأضحى التكبير المطلق في جميع الأوقات
ابتداءً من دخول عشر ذي الحجة إلى الفراغ
من صلاة العيد والمقيد من صلاة الظهر
النحر للحجاج ولغيرهم من صلاة الفجر
عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام
التشريق بعد السلام من المكتوبات وصفته
(الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله
الله أكبر ولله الحمد)، ويستحب للمسلم
حمد الله وشكره على أداء فريضة
وسؤاله القبول والمغفرة والعتق من النار
والاستقامة على طاعة الله وكذلك الحاج إذا
فرغ من حجه.

ويحرم التعريف في المساجد
الحجاج في عرفة وحضور أعياد أهل الكتاب
وغيرهم واتخاذ الأعياد والموائد المبتدعة
وبياح اللهو والغناء اليسير إذا لم يصحبه
طبل ولا رقص وتكسر وتصفيق وإلا حرم⁽¹⁾.

¹ () العمدة في فقه الشريعة الإسلامية للشيخ
أحمد بن عبد الرحمن القاسم ص 44.

من آداب العيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله...

وبعد:

وللعيد آداب منها:

* التجميل: يستحب للمسلم أن يتجمل
يوم العيد فيغتسل ويتنظف ويلبس أحسن ما
يجد ويتطيب أطيب ما يجد ويتسوك.
وقال ابن القيم في زاد المعاد (ج 1 ص
441): "وكان يلبس للخروج إليهما
ثيابه فكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة".
* الأكل يوم الفطر قبل
يستحب أن يأكل قبل خروجه إلى صلاة عيد
الفطر. تمرات ويأكلهن وترأً وأما في
الأضحى فالسنة ألا يطعم حتى يرجع من
المصلى فيأكل من أضحيته وذلك لحديث
أنس رضي الله عنه - في البخاري
"كان رسول الله - ﷺ - لا يغدو الفطر حتى
يأكل تمرات" قال أنس: ويأكلهن وترأً.
* إظهار التكبير: يستحب إظهار التكبير

في العيدين في المساجد والمنازل والطرق
والأسواق للمسافر والمقيم وذلك لفعل
عمر وابن عباس وابن مسعود.

* صيغة التكبير: الله أكبر... الله
أكبر... لا إله إلا الله والله أكبر.....
الله أكبر..... ولله الحمد.

أو يكرر التكبير ثلاثاً، ووقته من غروب
الشمس إلى حضور الصلاة.

* الخروج إلى المصلى من
والرجوع من أخرى: يسن الخروج
طريق والرجوع من طريق أخرى وذلك
رواه جابر في البخاري قال: "كان النبي - ﷺ -
إذا كان يوم عيد خالف الطريق".

* الخروج ماشياً: يستحب أن يخرج
العيد ماشياً وعليه السكينة والوقار وإن كان
له عذر فركب فلا بأس وذلك أن
رضي الله عنه - قال: "من السنة أن تخرج
إلى العيد ماشياً".

* تهنئة العيد: لا بأس أن يقول الرجل
للرجل يوم العيد تقبل الله منا

لوروده عن السلف كأبي أمامة الباهلي
وغيره-

* الرخصة في اللعب: يرخص يوم العيد
في اللعب واللهو الذي لا معصية فيه
لحديث عائشة المتفق عليه.

أخوكم

حمد بن

إبراهيم الحريقي

من أحكام الأضحية

تعريفها:

ما يذبح من بهيمة الأنعام أيام الأضاحي تقرباً إلى الله - عز وجل -.

الأدلة على مشروعيتها:

الأضحية من العبادات المشروعة
كتاب الله وسنة
رسوله ﷺ وإجماع المسلمين.

فأما كتاب الله فقد قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ

لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ ⁽¹⁾ وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِن

صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ⁽²⁾.

وأما سنة رسول الله - ﷺ - فقد قال عليه

الصلاة والسلام في الحديث المتفق

عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال

قال عليه الصلاة والسلام: "من ذبح

الصلاة فقد تم نسكه وأصاب

المسلمين" وفي الصحيحين عن أنس

¹ () سورة الكوثر، آية: 2.

² () سورة الأنعام ، آية: 162، 163.

مالك رضي الله عنه قال: "ضحى النبي - ﷺ -
بكبشين أملحين ذبحهما بيده وسمى وكبر
ووضع رجله على صفاحهما".

وأما إجماع المسلمين على مشروعية
الأضحية فقد نقله غير واحد من أهل
قال في المغني: أجمع المسلمون على
مشروعية الأضحية.

حكمها:

سنة مؤكدة.

هل الأفضل التصدق

الأضحية أم الذبح؟

الأفضل الذبح كما نص عليه الإمام
وشيخ الإسلام وغيرهما لأنه عمل النبي - ﷺ -
والمسلمين فإنهم كانوا يضحون. ولو كانت
الصدقة بثمان الأضحية أفضل لعدلوا إليها،
وما كان رسول الله - ﷺ - ليعمل
مفضولاً يستمر عليه منذ أن كان في المدينة
إلى أن توفاه الله مع وجود الأفضل والأيسر،
ويدل على أن ذبح الأضحية أفضل ما ورد في
الصحيحين عن سلمة بن الأكوع - رضي
عنه - قال قال رسول الله - ﷺ - : "من

ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة في بيته شيء. فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا في العام الماضي - - كَلُوا وَأَطَعُوا وَادْخَرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ فِي النَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تَعِينُوا فِيهَا".

حكم الأضحية عن الأموات:

الأصل في الأضحية أنها للحي كما النبي ﷺ وأصحابه يضحون عن أنفسهم وأهلهم خلافاً لما يظنه العامة أنها للأموات فقط. وأما الأضحية عن الأموات فهي أقسام:

* القسم الأول: أن تكون تبعاً للأحياء

كما لو ضحى الإنسان عن وفيهم أموات فقد كان النبي ﷺ ويقول: "اللهم هذا عن محمد وآل محمد وفيهم من مات سابقاً".

* القسم الثاني: أن يضحى عن الميت

استقلالاً تبرعاً مثل أن يتبرع لشخص ميت مسلم بأضحية فقد نص فقهاء الحنابلة أن ثوابها يصل إلى الميت وينتفع على الصدقة عنه، ولم ير بعض العلماء

يضحي أحد عن الميت إلا أن يوصي به لكن من الخطأ ما يفعله كثير من الناس يضحون عن الأموات تبرعاً أو وصاياهم ثم لا يضحون عن أنفسهم وأهليهم الأحياء فيتركون ما جاءت به السنة يضحى الإنسان عنه وعن أهل بيته فيشمل الأحياء والأموات وفضل الله واسع.

* القسم الثالث: أن يضحى عن الميت بموجب وصية منه تنفيذاً لوصيته فتتفد أوصى بدون زيادة ولا نقص.

وقتها:

الأضحية عبادة مؤقتة لا تجزأ قبل وقتها على كل حال ولا تجزأ بعده إلا على سبيل القضاء إلى آخرها لعذر. وأول صلاة العيد لمن يصلون كأهل البلدان أو بعد قدرها من يوم العيد لمن كالمسافرين وأهل البادية، فمن الصلاة فشاته شاة لحم وليست بأضحية ويجب عليه ذبح بدلها على الصلاة. لما روى البخاري عن البراء

عازب - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال:
 "من ذبح قبل الصلاة فإنما
 لأهله وليس من النسك
 والأفضل أن يؤخر الذبح حتى
 الخطبتان لأن ذلك فعل النبي -
 جندب بن سفيان البجلي - رضي الله عنه
 صلى النبي - ﷺ - يوم النحر ثم خطب ثم
 رواه البخاري. وينتهي وقت الأضحية بغروب
 الشمس من آخر يوم من أيام التشريق
 اليوم الثالث عشر من ذي الحجة
 الذبح في أربعة أيام: يوم العيد، واليوم
 الحادي عشر، واليوم الثاني عشر، واليوم
 الثالث عشر.

شروطها:

- 1- أن تكون الأضحية ملكاً للمضحى
 غير متعلق به حق غيره فلا تصح بما لا يملكه
 كالمغصوب والمسروق.
- 2- أن تكون من الجنس الذي
 الشارح وهو الإبل والبقر والغنم
 ومعزها.

3- بلوغ السن المعتبر شرعاً بأن يكون ثنياً إن كان من الإبل أو البقر أو المعز، وجذعاً إن كان من الضأن لقول النبي ﷺ: "لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن تعسر فتذبحوا جذعة من الضأن" مسلم.

4- السلامة من العيوب والعيوب تنقسم إلى قسمين:

1- عيوب تمنع الأضحية

المذكورة في حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: "أربع لا تجوز في الأضاحي" وفي رواية: "لا تجزئ: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والكسيرة التي لا تنقي". رواه الخمسة.

ويلحق بهذه الأربع ما كان بمعناها مثل: العمياء التي لا تبصر بعينها، والزماني العاجزة عن المشي لعاهة، ومقطوعة إحدى اليدين أو الرجلين، وما أصابها سبب الموت كالمنخنة والموقوذة والمتردية والنطيحة

وما أكل السبع، والمبشومة، والتي أخذتها
الولادة حتى تنجوا منها.

وهذه العيوب المانعة من الأجزاء وهي
عشرة: أربعة منها بالنص وستة بالقياس
فمئتي وجد واحد منها
التضحية بها لفقد أحد الشروط وهو السلامة
من العيوب المانعة من الإجزاء.

2- عيوب مكروهة في الأضحية وهي
تسعة:

1- العضباء: وهي مقطوعة القرن
الأذن.

2- المقابلة: وهي التي شقت أذنها من
الأمم عرضاً.

3- المدابرة: وهي التي شقت أذنها
الخلف عرضاً.

4- الشرقاء: وهي التي شقت
طولاً.

5- الخرقاء: وهي التي خرقت أذنها.

6- المصفرة: وهي التي تستأصل أذنها
حتى يبدو صماخها.

7- المستأصلة: وهي التي ذهب قرنها من أصله.

8- البخقاء: وهي التي بخقت عينها.

9- المشيعة: وهي التي لا تتبع عجباً وضعفاً.

(تنبيه هام) فيما يجتنبه الأضحية:

عن أم سلمة - رضي

النبي ﷺ قال: "إذا رأيتم هلال ذي الحجة"

وفي لفظ: "إذا دخلت

أحدكم أن يضحى فليمسك عن شعره

وأظفاره". رواه مسلم وفي لفظ لمسلم

وأبي داود والنسائي: "فلا

شعره وأظفاره شيئاً حتى يضحى"

ولمسلم والنسائي وابن ماجه: "فلا يمس

من شعره ولا بشرته شيئاً".

ففي هذا الحديث النهي عن أخذ شيء

من الشعر أو الظفر أو البشرة ممن أراد

يضحى من دخول شهر ذي الحجة

يضحى فإن دخل العشر وهو لا يريد الأضحية

ثم أرادها في أثناء العشر أمسك عن أخذ ذلك منذ إرادته ولا يضره ما أخذ قبل إرادته. والنهي في هذه الأحاديث للتحريم أصل في النهي ⁽¹⁾ والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

¹ () مختصر من كتاب أحكام الأضحية والذكاة للشيخ محمد الصالح العثيمين.

الذكاة وشروطها (1)

الذكاة: فعل ما يحل به الحيوان الذي يحل إلا بها من نحر أو ذبح أو جرح. فالنحر للإبل: والذبح لغيرها. والجرح لما لا يقدر عليه إلا به.

ويشترط للذكاة شروط تسعة:

- 1- الأول: أن يكون المذكي عاقلاً مميّزاً فلا يحل ما ذكاه مجنون أو سكران صغير لم يميز أو كبير ذهب تمييزه ونحوهم.
- 2- الثاني: أن يكون المذكي مسلماً أو كتابياً وهو من ينتسب إلى والنصارى. فأما المسلم فيحل ما ذكاه سواء كان ذكراً أم أنثى عدلاً أم فاسقاً طاهراً محدثاً.

وأما الكتابي فيحل ما ذكاه سواء أبوه وأمه كتابيين أم لا. وقد أجمع المسلمون على حل ما ذكاه الكتابي تعالى:

﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ

1 () المصدر السابق.

لَكُمْ ⁽¹⁾. ولأن النبي - ﷺ - أكل من شاة أهدتها له امرأة يهودية.

3- الشرط الثالث: أن يقصد التذكية لقوله تعالى: **إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ** ⁽²⁾ والتذكية فعل خاص يحتاج إلى نية فإن التذكية لم تحل الذبيحة مثل أن تصل بهيمة فيذبحها للدفاع عن نفسه فقط.

4- الشرط الرابع: أن لا يكون الذبح لغير الله فإن كان لغير الله لم تحل الذبيحة كالذي يذبح تعظيماً لصنم أو صاحب قبر ملك أو والد ونحوهم لقوله تعالى: **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ** ⁽³⁾ إلى قوله: **وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ** ⁽⁴⁾.

5- الشرط الخامس: أن لا يسمى عليها باسم غير الله مثل أن النبي أو جبريل أو فلان فإن سمي عليها باسم غير الله لم تحل

1 () سورة المائدة، آية: 5.

2 () سورة المائدة، آية: 3.

3 () سورة المائدة، آية: 3.

4 () سورة المائدة، آية: 3.

معهُ لقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
الْمَيْتَةُ ﴿ (1) إلى قوله: ﴿ **وَمَا أَهْلَ لَيْعٍ
 اللِّبِ بِهٍ** ﴿ (2).

وفي الحديث الصحيح القدسي قال
 تعالى: "من عمل عملاً أشرك فيه معي
 غيري تركته وشركه" (3).

6- **الشرط السادس:** أن يذكر

اسم الله تعالى عليه فيقول عند
 باسم الله لقوله تعالى: ﴿ **فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ
 مُؤْمِنِينَ** ﴿ (4). وقول النبي - ﷺ -: "ما
 الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا". رواه
 البخاري وغيره فإن لم يذكر اسم الله تعالى
 عليها لم تحل لقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَأْكُلُوا
 مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ** ﴿ (5). ولا
 فرق بين أن يترك اسم الله عليها عمداً

1 () سورة المائدة، آية: 5.

2 () سورة المائدة، آية: 5

3 () رواه مسلم.

4 () سورة الأنعام، آية: 118.

5 () سورة الأنعام، آية: 121.

العلم أو نسياناً أو جهلاً⁽¹⁾. لعموم هذه الآية ولأن النبي ﷺ جعل التسمية شرطاً في والشرط لا يسقط بالنسيان والجهل، ولأنه لو أزهق روحها بغير إنهار الدم ناسياً جاهلاً لم تحل فكذلك إذا ترك التسمية الكلام فيهما واحد من متكلم واحد فلا يتجه التفريق.

وإذا كان المذكي أخرس لا يستطيع النطق بالتسمية كفته الإشارة الدالة لقوله تعالى: ﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** ﴾⁽²⁾.

7- الشرط السابع: أن تكون الذكاة بمحدد ينهر الدم من حديد أو أحجار أو أو غيرها لقول النبي ﷺ - : " ما أنهر وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سناً أو ظفراً وسأحدثكم عن ذلك أما السن وأما الظفر فمدى الحبشة". رواه الجماعة. وللبخاري في رواية غير السن والظفر السن عظم والظفر مدى الحبشة⁽³⁾. وفي

¹ () انظر الأصل ص 62 - 70.

² () سورة التغابن، من آية: 16.

³ () انظر الأصل ص 70 - 72.

الصحيحين أن جارية لكعب بن مالك - رضي الله عنه - كانت ترعى غنماً فأبصرت بشاة من الغنم موتاً فكسرت حجراً فذبحتها به فذكروا ذلك للنبي فأمرهم بأكلها.

8- الشرط الثامن: إنهاء الدم إجراؤه بالتذكية لقول النبي ﷺ: "ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه". ثم الحيوان غير مقدور عليه كالشارد والواقع في بئر أو مغارة ونحوه كفى إنهاء الدم أي موضع كان من بدنه والأولى أن يتحرى ما كان أسرع إزهاقاً لروحه لأنه أريح للحيوان وأقل عذاباً.

9- الشرط التاسع: أن يكون المذكي مأذوناً في ذكاته شرعاً.

آداب الذكاة⁽¹⁾

للذكاة آداب ينبغي مراعاتها ولا تشتط
في حل التذكية بل تحل بدونها فمنها:

1- استقبال القبلة بالذبيحة
تذكيته.

2- الإحسان في تذكيته بحيث تكون
بآلة حادة يمرها على محل الذكاة
وسرعة وقيل هذا من الآداب الواجبة لظاهر
قول النبي ﷺ : **"إن الله كتب الإحسان
على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا
القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا
وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته"**
رواه مسلم وهذا القول هو الصحيح.

3- أن تكون الذكاة في الإبل
وفي غيرها ذبحاً فينحر الإبل قائمة معقولة
يدها اليسرى فإن صعب عليه ذلك
باركة. ويذبح غيرها على جنبها الأيسر فإن
كان الذابح أعسر يعمل بيده اليسرى ذبحها
على الجنب الأيمن إن كان

¹ () المصدر السابق.

وأمكن له. ويسن أن يضع رجله على عنقها
ليتمكن منها وأما البروك عليها والإمساك
بقوائمها فلا أصل له من
بعض العلماء أن من فوائد ترك الإمساك
بالقوائم زيادة إنبار الدم
والاضطراب.

4- قطع الحلقوم والمريء زيادة على
قطع الودجين وانظر الشرط الثامن
شروط الذكاة.

5- أن يستر السكين عن البهيمة
حدها فلا تراها إلا عند الذبح.

6- أن يكبر الله تعالى بعد التسمية.

7- أن يسمي عند ذبح الأضحية
العقيقة من هي له بعد التسمية
ويسأل الله قبولها فيقول بسم
أكبر اللهم منك ولك عني إن كانت له أو عن
فلان إن كانت لغيره.

اللهم تقبل مني إن كانت له أو من
إن كانت لغيره.

مكروهات الذكاة للذكاة مكروهات ينبغي اجتنابها فمنها:

1- أن تكون بآلة كالة أي غير
وقيل يحرم ذلك وهو الصحيح.

2- أن يحد آلة الذكاة والبهيمة تنظر.

3- أن يذكي البهيمة والأخرى

إليها.

4- أن يفعل بعد التذكية ما يؤلمها
قبل زهوق نفسها مثل أن يكسر
يسلخها أو يقطع شيئاً من أعضائها قبل
تموت وقيل يحرم ذلك وهو الصحيح.

وإلى هنا انتهى ما أردنا تلخيصه من
كتاب (أحكام الأضحية والذكاة) نسأل
تعالى أن ينفع به وبأصله وكان الفراغ منه
عصر يوم الأربعاء الموافق
الحجة سنة 1400هـ أربعمائة وألف.

والحمد لله رب العالمين وصلى
وسلم على نبينا محمد وعلى آله
أجمعين.

مختصر من رسالة أحكام الأضحية للشيخ محمد الصالح العثيمين كيف تذبح أضحيتك؟

خلاصة لما تقدم:

الأضحية: وهي ما يذبح من النعم تقرباً
إلى الله تعالى من يوم عيد النحر
أيام التشريق.

حكمها: سنة مؤكدة يثاب فاعلها
بأثم تاركها.

الحكمة من مشروعيتها: اقتداء
بأبينا إبراهيم عليه السلام واتباعاً لسنة
محمد - ﷺ - .

وقت الذبح: من بعد صلاة العيد
النحر إلى غروب الشمس من آخر يوم من
أيام التشريق، ويجوز الذبح ليلاً ونهاراً.
لمن تكون الأضحية؟ الأصل أن تكون
الأضحية عن الحي وأهل بيته (ويجوز إشراك
الأموات معهم) لفعل نبينا محمد ﷺ وإبراهيم
- عليه السلام - إلا أن تكون هناك
للميت فيضحي عنه.

السن المجزئ في الأضحية: من

الإبل ما له خمس سنوات، ومن البقر له سنتان، ومن المعز ما تم له سنة، الضأن ما تم له ستة أشهر.

ما لا يجزئ من الأضحية: لا تجزئ

العوراء البين عورها، ولا المريضة مرضها، ولا العرجاء البين عرجها، ولا الهزيلة وتكره مقطوعة الأذن والذنب، أو مشقوقة الأذن طولاً، أو عرضاً، ويكره مقطوع والضرع، وفاقدة الأسنان، والجماء ومكسورة القرن.

أفضل الأضاحي: ما كان أسمنه

وأكثره لحماً وأغلاه ثمناً. ويستحب للمضحى أن يأكل من أضحيته ويهدي ويتصدق.

كيفية الذبح على هديه

أما الذبح فهو أن تطرح الشاة على جنبها الأيسر مستقبلة القبلة بعد إعداد آلة الذبح الحادة، ثم يقول الذابح: "إني وجهت للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً، وما أنا من المشركين، وإن صلاتي ونسكي ومحياي

ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له
وبذلك أمرت وأنا من المسلمين" وإذا
الذبح أن يقول: "بسم الله والله أكبر، اللهم
هذا منك ولك" ويجهز على الذبيحة فيقطع
في فور واحد حلقومها ومرئتها وودجيتها".

أخطاء تقع عند الذبح

- 1- حد السكين والبهيمة تنظر.
- 2- أن يذكي البهيمة بآلة غير
وهذا فيه تعذيب للحيوان.
- 3- أن يفعل ما يؤلمها
نفسها. مثل: أن يكسر عنقها أو يبدأ بسلخها
أو يقطع شيئاً من أعضائها قبل أن تموت.
- 4- ومن الأخطاء: ما يفعله كثير
الناس من منع البهيمة من تحريك يديها أو
رجليها بعد ذبحها ويظن أن
الذبح وكماله.
- 5- يظن بعض الناس
الجهر بالنية عند الذبح وأنه إذا لم يجهر بها
فإنها لا تجزئ وهذا غير صحيح، فإن الجهر
بالنية سنة وليس بواجب.

فضل أيام التشريق⁽¹⁾ وأنواع الذكر المشروعة فيها

الحمد لله الذي جعل لعباده يتقربون إليه فيها بأنواع الطاعات ويتطهرون بها من أدران السيئات، أحمدته على تزال تتوالى على ممر الأوقات. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك وإلهيته وما له من الأسماء والصفات. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أول مسارع إلى الخيرات. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه بسنته إلى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فيا عباد الله اتقوا الله واشكروا الله عليكم حيث هياً لكم مواسم وشرع لكم من أنواع الطاعات ما يرفع درجاتكم ويكفر خطاياكم. ومن ذلك هذه الأيام التي أنتم فيها - وهي أيام التشريق المباركة وهي أيام منى - أخرج الإمام مسلم

¹ (*) خطب الشيخ صالح الفوزان وانظر لطائف المعارف لابن رجب ص 300.

في صحيحه من حديث نبيشة الهذلي أن النبي ﷺ قال: **"أيام منى أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل"**. وفي بعض الروايات أن النبي ﷺ بعث في أيام منى منادياً ينادي: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وذكر لله - عز وجل - .

وفي رواية أيام أكل وشرب وصلاة. وفي رواية أنها هي الأيام المعدودات قال الله - عز وجل - فيها: **﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾** ⁽¹⁾ وهي ثلاثة بعد يوم النحر. وقد أمر الله بذكره في هذه الأيام المعدودات كما قال النبي - ﷺ - إنها أيام أكل وشرب وذكر الله - عز وجل - .
عباد الله: وذكر الله
المأمور به في هذه الأيام أنواع متعددة منها:
1- ذكر الله - عز وجل - عقب الصلوات المكتوبات بالتكبير في أدبارها السلام وذلك من فجر يوم عرفة يوم الثالث من أيام التشريق. ويسمى

¹ () سورة البقرة، آية: 203.

بالتكبير المقيد فإذا سلم من الصلاة المكتوبة قال: الله أكبر الله أكبر لا الله. والله أكبر الله أكبر. ولله الحمد.

2- ومن ذكر الله - عز وجل - في هذه الأيام - ذكره بالتسمية والتكبير عند ذبح النسك من الهدى والأضاحي. فإن الأضاحي سنة مؤكدة من سنة إبراهيم -عليه السلام- . ومن سنة خاتم المرسلين محمد عليه وعليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم. فيذبح المسلم الأضحية عنه وعن أهل بيته. ويذبح الأضحية عن الأموات وأقاربه وعن غيرهم من المسلمين. وفيها أجر عظيم. وثواب جليل. ويأكل من هذه الأضاحي ويهدي منها لجيرانه ويتصدق على الفقراء والمساكين. ويمتد وقت الأضاحي إلى غروب الشمس من الثالث عشر من ذي الحجة على الصحيح من أقوال العلماء. والسن المجزئ فيها الضأن ما تم له ستة أشهر ومن المعز له سنة. ومن البقر ما تم له سنتان. ومن

الإبل ما تم له خمس سنين. وتجزئ الشاة عن الرجل وأهل بيته وتجزئ البقرة والبدنة عن سبع أضاح... ويتجنب المعيبة والمريضة والهزيلة. وأفضل كل جنس الأجناس أسمنه وأوفره لحماً ثم أغلاه ثمناً قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾⁽¹⁾.

3- ومن ذكر الله - عز وجل - في

هذه الأيام المباركة ذكره والشرب، فإن المشروع في الأكل والشرب أن يسمي الله في أوله ويحمده في آخره.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: "إن

وجل يرضى عن العبد أن يأكل الأكلة

فيحمده عليها ويشرب الشربة

ويحمده عليها"⁽²⁾. وقد روي أن من سمى

على أول طعامه وحمد الله على

أدى ثمنه ولم يسأل بعد عن شكره.

4- ومن ذكر الله - عز وجل - في

هذه الأيام المباركة ذكره بأداء المناسك فيها

¹ () سورة الحج، آية: 32.

² () رواه مسلم.

من الوقوف بالمشاعر والطواف والسعي ورمي الجمار وغير ذلك بالنسبة للحجاج.

5- ومن ذكر الله في هذه المباركة ذكره بالتكبير المطلق أوقاتها فقد كان عمر - رضي الله عنه - بمنى في قبته فيسمعه الناس. فيكبرون فترج منى تكبيراً. وقد قال الله تعالى:

**فَإِنَّا قَضَيْنُم مِّنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا لِلَّهِ
كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا** ¹⁾

وقد استحب كثير من السلف كثرة الدعاء بقوله: **رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً**

وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ²⁾ فهذا الدعاء من أجمع الأدعية

وكان النبي - ﷺ - يكثر منه. فإنه يجمع خير الدنيا والآخرة. قال الحسن: الحسنه في الدنيا: العلم والعبادة. وفي الآخرة الجنة.

عباد الله: إن أيام التشريق يجتمع فيها للمؤمنين نعيم أبدانهم بالأكل والشرب ونعيم قلوبهم بالذكر والشكر وبذلك

¹ () سورة البقرة، آية: 200.

² () سورة البقرة، آية: 201.

النعم. وفي قول النبي - ﷺ - إنها أيام أكل
 وشرب وذكر لله - عز وجل - إشارة إلى
 الأكل في أيام الأعياد والشرب إنما يستعان
 به على طاعة الله - عز وجل - وقد أمر الله
 في كتابه بالأكل من الطيبات والشكر
 بالطاعات. فمن استعان بنعم الله
 معاصيه فقد كفر نعمة الله عليه وبدلها كفرًا
 فاحذروا من ذلك يا عباد الله ولا تجعلوا
 الأيام المباركة أيام غفلة عن ذكر الله وأيام
 اشتغال باللهو واللعب. والإعراض عن طاعة
 الله، فتلكم حال الأشقياء.

قال الله تعالى: ﴿ فَادْكُرُونِي
 أَدْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾⁽¹⁾
 . وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

¹ () سورة البقرة، آية: 152.

مراجع الرسالة

- 1- تفسير ابن كثير.
- 2- تفسير ابن سعدي.
- 3- العمدة في فقه الشريعة للشيخ أحمد بن عبد الرحمن القاسم.
- 4- زاد المعاد لابن القيم.
- 5- رسالة (إرشادات لتحسين خطبة الجمعة).
- 6- رسالة مخالفات في الصلاة للشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان.
- 7- رسالة الجمعة للشيخ عبد الله سفر الغامدي.
- 8- الترغيب والترهيب للمنذري.
- 9- لطائف المعارف لابن رجب.
- 10- قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصرة.
- 11- رسائل مفيدة في الصلاة والحج للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.
- 12- أحكام الأضحية للشيخ محمد الصالح العثيمين.

13- خطب الشيخ صالح الفوزان.

فهرس الرسالة

3	مقدمة.....
5	من أحكام الجمعة.....
10	وجوب صلاة الجمعة.....
10	وتحريم التخلف عنها بلا عذر.....
	شروطها ووجوب الإنصات والاستماع
12	للخطبة.....
14	صفتها.....
15	خطبة الجمعة.....
18	مواصفات الخطيب الناجح.....
19	مواصفات الخطبة الناجحة.....
20	سلبيات في خطبة الجمعة.....
21	نصائح للخطيب.....
22	خصائص يوم الجمعة.....
25	آداب صلاة الجمعة.....
26	مخالفات تتعلق بالجمعة.....
27	من بدع الجمعة.....
28	من فضائل عشر ذي الحجة.....
28	وفضل العمل الصالح فيها.....
31	فضل يوم عرفة.....
33	التوبة إلى الله تعالى ومحاسبة النفس.....
35	أنواع العمل في هذه العشر.....
39	العيد.....
43	صلاة العيدين.....
45	من آداب العيد.....

47	من أحكام الأضحية.....
53	الذكاة وشروطها
57	آداب الذكاة.....
59	مكروهات الذكاة.....
	مختصر من رسالة أحكام الأضحية للشيخ
60	محمد الصالح العثيمين.....
60	كيف تذبح أضحيتك؟.....
61	كيفية الذبح على هديه □.....
61	أخطاء تقع عند الذبح.....
63	فضل أيام التشريق
63	وأنواع الذكر المشروعة فيها.....
68	مراجع الرسالة.....
69	فهرس الرسالة.....